

تاج العروس من جواهر القاموس

ونقل شيخنا عن حواشي المُطَوَّلِ وحواشي التفسيرين أنَّ المصقَّعَ من مصقَّع الدِّيكِ إذا صاحَ أو من المصقَّعِ وهو جانبُ الشيءِ لأخذ الخطيبِ في كلِّ جانبٍ من الكلامِ أو من مصقَّعته : ضربٌ صَوِّقَعَتَه قال الفَنَارِيُّ وغيره وفي هذه الاشتاقاتِ نظائرُ . انتهى . قلتُ : لا نَظَرَ في الأَوَّلَيْنِ أَمَّا الأَوَّلُ فقد صرَّحَ غيرُ واحدٍ من الأئمَّةِ أنَّه من مصقَّعَ بصوتهِ إذا رفعه ومصقَّعَ الدِّيكُ صوتهُ من ذلك وسُمِّيَ الخطيبُ مصقَّعاً لرفعِ صوتهِ في التَّبليغِ وهو ظاهرٌ وأما الثاني فقد نقل صاحب اللسان وغيره أنَّه سُمِّيَ به لأنَّه يذهبُ في كلِّ مصقَّعٍ من الكلامِ أي ناحيةٍ . نعم في اشتقاقه من مصقَّعته : ضربٌ صَوِّقَعَتَه نَظَرَ وإن كانَ يُوجَّهُ بضربٍ من المَجَازِ ففيه بُعدٌ فتأمَّل . والمصقَّعَاءُ : الشَّمسُ نقله الجَوْهَرِيُّ . وقال : قالت ابنةُ أبي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ في يومٍ شديدِ الحرِّ : يا أبتِ ما أشدَّ الحرِّ ؟ قال : إذا كانت المصقَّعَاءُ من فوقك والرَّمضاءُ من تحتك فقالت : أرَدْتُ أنَّ الحرَّ شديدٌ . قال : فقولي إذن : ما أشدَّ الحرَّ فحينئذٍ وضعَ بابَ التَّعَجُّبِ . والأمصقَّعُ : طائرٌ وهو المصْفَارِيُّ عن قَطْرُبٍ . وقال غيره : هو كالعُصفورِ في ريشه ورأسه بياضٌ يكونُ بقرب الماءِ إن شئتَ كسَّرْتَه تكسيرَ الأسماءِ لأنَّه صِفَةٌ غالبَةٌ وإن شئتَ كسَّرْتَه على الصِّفَةِ وقد ذُكِرَ في سقع . المصقَّعُ ككتابٍ : البُرْقُوعُ ورُبَّما قيلَ له ذلك كما في المصحاح . المصقَّعُ : شيءٌ يُشَدُّ به أُنْفُ الذَّاقَةِ إذا أرادوا أنْ تَرَأَمَ ولدَها أو ولدَ غيرِها قال القُطَامِيُّ : . إذا رَأَسُ رَأَيْتُ به طِمَاحاً . . . شدَّ دَتُّ له العَمَائِمَ والمصقَّعَا وقال أبو عُبَيْدٍ : يُقالُ للخِرْقَةِ الَّتِي يُشَدُّ بها أُنْفُ الذَّاقَةِ إذا طُئِرَتْ : العِمَامَةُ والتي تُشَدُّ بها عيناها : المصقَّعُ وقد ذُكِرَ ذلك في تركيبِ درج . المصقَّعُ أيضاً : خِرْقَةٌ تكونُ على رأسِ المَرَأَةِ تَقِي بها الخِمَارَ من الدُّهْنِ . نقله الجَوْهَرِيُّ كالصَّوِّقَعَةِ نقله ابنُ دُرَيْدٍ . وقيل : المصقَّعَةُ : ما يَقِي الرَّأْسَ من العِمَامَةِ والخِمَارِ والرِّداءِ . المصقَّعُ : حَدِيدَةٌ تكونُ في مَوْضِعِ الحَكَمَةِ من اللَّجَامِ قال ربيعةُ بنُ مَقْرُومٍ الصَّيِّيُّ : . وخصمٍ يَرَكِبُ العَوَاصِ طَائِ . . . عن المَثَلِ غُنَامَاهُ القِدَاعُ . طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لَجَاماً . . . يُخَيِّسُهُ له منه مصقَّعُ قال ابنُ عَيَّادٍ :

الصِّقَاعُ : سِمَةٌ عَلَى قَذَالِ الْبَعِيرِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصِّقَاعِيُّ مُحَرَّرٌ كَتَبَ :
أَوَّلُ النَّتَاجِ حِينَ تَصْقَعُ فِيهِ الشَّمْسُ رُؤُوسَ الْبَهْمِ صَقَعًا وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
الَّذِي يُؤَلِّدُ فِي الصِّفْرِ يَّةً . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصِّقَاعِيُّ : الْحُورُ الَّذِي
يُنْتَجُ فِي الصَّقِيعِ وَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّتَاجِ قَالَ الرَّاعِي : .
خِرَاطِئُ تُحْسِبُ الصِّقَاعِيَّ حَتَّى ... يَطَّلُ يَقْرُسُهُ الرَّاعِي سِجَالًا